مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب
المجلد 11 / العـدد: 01 (2025)، ص ..- ..
ISSN: 2437-0282
EISSN 2830-8743

وسائل الإعلام بين الأثر والتأثير على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري

Media between impact and influence on family relations in Algerian society

السعيد فيطس
جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)
Fetassaid2@gmail.com

تاريخ الاستلام: 12 /2024/12 تاريخ القبول: 29 /2025/04

ملخص:

إن وسائل الإعلام الحديثة تؤثر بشكل كبير على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، حيث تقدم تحديات وفرصا في نفس الوقت من جهة، يمكن أن تساهم هذه الوسائل في تعزيز التواصل والتوعية الأسرية، ومن جهة أخرى قد تساهم في نشر قيم وثقافات قد تؤثر سلبا على تماسك الأسرة.

لذا من المهم أن يكون هناك وعي كاف لدى الأفراد والأسرة بكيفية التعامل مع هذه الوسائل لتحقيق الفائدة القصوى منها وتعزيز الروابط الأسرية.

وعلى هذا جآءت دراستنا لمحاولة معرفة تأتير وسائل الإعلام على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، وسائل الإعلام، التأثير، العلاقات الأسرية، المجتمع الجزائري.

Abstract :

Modern media greatly affect family relations in Algerian society, as they present challenges and opportunities at the same time. On the one hand, these media can contribute to enhancing family communication and awareness, and on the other hand, they may contribute to spreading values and cultures that may negatively affect family cohesion. Therefore, it is important for individuals and families to have sufficient awareness of how to deal with these media to achieve maximum benefit from them and strengthen family ties.

Accordingly, our study came to try to know the impact of the media on family relations in Algerian society.

Keywords: Family, Media, Influence, Family Relations, Algerian Society.

:

1. مقدمة:

لقد فرضت وسائل الاتصال الحديثة العديد من التغيرات على واقعنا الاجتماعي، حيث أصبحت هذه الوسائل تؤثر بشكل كبير وفعال في مختلف جوانب حياتنا اليومية. ويعد تأثير وسائل الإعلام في المجتمع من المواضيع الهامة ويستحق الدراسة والتحليل، خاصة على مستوى الأسرة، التي تعتبر البنية الأساسية في أي مجتمع. ففي ظل التطور التكنولوجي الحديث لوسائل الإعلام والاتصال، أصبحت الأسرة في مواجهة تغيرات ملحوظة، سواء في جوانبها الاجتماعية أو الثقافية أو التربوية. من جهة أخرى، ورغم المكانة الكبيرة التي تحتلها وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة، فإنها تشكل خطرا على العلاقات الأسرية. ذلك أنها تؤدي في بعض الأحيان إلى نتائج عكسية قد تتناقض مع الطابع الأسري التقليدي، خاصة في ظل التحولات التي تشهدها الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية. لذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على تأثير وسائل الإعلام على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، وتحليل ما إذا كانت هذه الوسائل تدعم العلاقات الأسرية أم تساهم في تدهورها.

لقد كان الإعلام التقليدي مثل التلفزيون يعرض صورا نمطية للعلاقات الأسرية، ولكن مع تطور وسائل الاتصال الحديثة، ظهرت منصات تواصل اجتماعي جديدة وغير محدودة تعكس أنماطا متنوعة من العلاقات الأسرية. في هذا السياق، أصبح الإعلام يشكل أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على الأفراد داخل الأسرة، حيث يمكن أن يحدث تغييرات جذرية في السلوكيات والعلاقات الأسرية. من جانب آخر، يؤدي التعرض المفرط لهذه الوسائل إلى تباين بين الأجيال داخل الأسرة، حيث قد تظهر فجوة في التواصل بين الأفراد، ويلاحظ تزايد في التوترات الأسرية نتيجة لاختلاف القيم والمفاهيم.

ورغم أن لوسائل الإعلام والاتصال ايجابيات وأنها وسائل حققت الرفاهية وجلبت الأخبار والمعارف المفيدة للمجتمعات البشرية إلا أنها وسائل لها سلبيات على كل اسرة وفي كل بيت.

أهداف الدراسة:

- تحليل تأثير وسائل الإعلام على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري.
- دراسة كيفية تأثير التكنولوجيا الحديثة على تفاعلات أفراد الأسرة.

ISSN: 2437-0282
EISSN 2830-8743

- استكشاف التحديات التي تفرضها وسائل الإعلام على القيم الأسرية في الجزائر.

- تقديم توصيات حول كيفية تعزيز تأثير وسائل الإعلام بشكل إيجابي على العلاقات الأسرية.

وعلى هذا الأساس جآت دراستنا البحثية هذه، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

مامدى تأثير وسائل الاعلام على العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري؟

2. المفاهيم العامة للدراسة

تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية في المجتمع، فهي الخلية الأولى حسب تعبير **إميل دوركايم** التي تنشأ عنها التجمعات الإنسانية، وهي تقوم بالعديد من الأدوار الرئيسية في بناء المجتمع وتدعيم وحدته، وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية وفقا للثقافة السائدة.

1.2 . الأسرة:

الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته[1]. وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر[2].

جاء في **معجم علم الاجتمـاع** أن " الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة "[3].

---

[1] مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع**، عالم الكتب القاهرة ، 1985، ص 54.

[2] عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية**، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1995.

[3] Josef Sumpf et Michel Hugues, **Dictionnaire de Sociologie**, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131.

:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تتكون من مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون ببعضهم البعض بروابط بيولوجية أو قانونية أو اجتماعية، ويعيشون معا في منزل واحد غالبا، ويتشاركون في المسؤوليات والواجبات اليومية. وتعد الأسرة المكون الأساسي في أي مجتمع، حيث تلعب دورا حيويا في تشكيل القيم والعادات والسلوكيات التي يتم نقلها من جيل إلى جيل.

2.2 العلاقات الأسرية

تعرف العلاقات الأسرية على أنها : " العلاقات التي تجمع بين مجموع من الأفراد تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد فتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة "[1].

قبل ذلك يجب تحديد مفهوم العلاقة بالمنظور السوسيولوجي فالعلاقة هي " رابطة بين شيئين أو ظاهرتين بحيث يستلزم تغير أحدهما تغير الآخر وقد تكون علاقة اتفاق أو شبه تبعية "[2].

3.2 . وسائل الاعلام:

وسائل الإعلام هي الأدوات أو القنوات التي تستخدم لنقل المعلومات والأخبار والآراء والموارد الثقافية إلى الجمهور. وهي تشمل مجموعة من الوسائل التي تتيح التواصل بين الأفراد والمجتمعات، وتعمل على نشر المعلومات والتأثير في الرأي العام.

3 انواع وأهمية وسائل الاعلام

1.3 أنواع وسائل الاعلام :

- وسائل الإعلام التقليدية:

تشمل الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، الصحافة المكتوبة: مثل الصحف اليومية والمجلات، وتستخدم لنقل الأخبار والمقالات والتحليلات. الإذاعة والتلفزيون: الوسائل السمعية والبصرية التي تبث المحتوى الصوتي والمرئي إلى الجمهور على نطاق واسع.

- وسائل الإعلام الحديثة:

---

[1] سمية كرم توفيق، **مدخل الى العلاقات الأسرية**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1996، ص 14.

[2] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ط** 3، مكتبة بيروت، لبنان، ص 352.

ISSN: 2437-0282
EISSN 2830-8743

تشمل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، تويتر، إنستغرام، ويوتيوب، بالإضافة إلى المدونات والمواقع الإلكترونية.

- وسائل الإعلام البديلة:

هذه تشمل الوسائل التي تستخدم أساليب غير تقليدية للوصول إلى الجمهور، مثل البودكاست، والمدونات، والمحتوى الرقمي المستقل.

2.3 أهمية وسائل الاعلام

- نقل المعلومات:

تعتبر وسائل الإعلام المصدر الأساسي لنقل الأخبار والمعلومات حول الأحداث العالمية والمحلية

- التثقيف والتوعية:

تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في تثقيف المجتمع وتعزيز الوعي حول القضايا الاجتماعية والسياسية والصحية

- التأثير على الرأي العام:

تمتلك وسائل الإعلام قدرة كبيرة على تشكيل وتوجيه الرأي العام من خلال المحتوى الذي تبثه، مما يؤثر في مواقف الناس وسلوكياتهم.

- التواصل الاجتماعي:

تتيح وسائل الإعلام للناس التواصل مع بعضهم البعض على مستوى محلي ودولي، مما يعزز العلاقات الاجتماعية والإنسانية.

وسائل الإعلام هي أدوات حيوية في المجتمع الحديث، حيث تساهم في نشر الأخبار، وتثقيف الأفراد، وتحقيق التواصل بين المجتمعات المختلفة. ومع تطور التكنولوجيا، أصبحت وسائل الإعلام الحديثة أكثر تأثيرًا، حيث توفر فرصًا جديدة للتفاعل والتواصل المباشر مع الجمهور.

3.3. دور وسائل الاجتماع الجديد في المجتمع:

:

يعتبر دورها مهم جدا في المجتمع لدرجة أن الحكومات خصصت له أقساما ودوائر و وزارات إعلام تعني بتحقيق كل من الأهداف الداخلية والخارجية عن طريق تلك الوسائل، ويعد رفع المستوى الثقافي للجماهير وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية من أبرز تلك الأهداف، هذا من الناحية الداخلية، أما خارجيا فمن أهداف دوائر الإعلام هو تعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية[1].

4 دور وسائل الإعلام الجديدة في المجتمع الجزائري

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تحولا ملحوظا في مجال الإعلام، حيث أصبحت وسائل الإعلام الجديدة، وخاصة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تلعب دورا أساسيا في العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وقد أثرت هذه الوسائل بشكل كبير على المجتمع الجزائري، مما جعلها تعد وتمثل أداة قوية للتواصل والمشاركة والتعبير. يمكن ذكر مجموعة من الأدوار:

- تعزيز حرية التعبير والوعي الاجتماعي:

وسائل الإعلام الجديدة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، إنستغرام، وغيرها) ساهمت في تعزيز حرية التعبير في الجزائر. فإن وسائل الإعلام الجديدة أعطت الفرصة للأفراد للحديث عن مواضيع كانت في السابق محظورة أو من الصعب تناولها في وسائل الإعلام التقليدية .

- تسريع تدفق المعلومات والأخبار :

تعد وسائل الإعلام الجديدة من أسرع وسائل نقل الأخبار والمعلومات في الجزائر. من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للمواطنين متابعة الأخبار لحظة بلحظة، سواء كانت محلية أو دولية. وهو ما يسهم في رفع الوعي العام حول القضايا الاجتماعية والسياسية.

- تأثير وسائل الإعلام الجديدة على الثقافة والعادات:

[1] عبد الرزاق محمدي الديليمي، المدخل الى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة، عمان، 2011، ص 218.

ISSN: 2437-0282
EISSN 2830-8743

أدى الانفتاح على وسائل الإعلام الجديدة إلى تأثيرات كبيرة على الثقافة الجزائرية والعادات الاجتماعية. قد يشهد البعض تأثيرا ثقافيا خارجيا من خلال عرض القيم الغربية أو الأجنبية التي قد تكون مغايرة للتقاليد المحلية

- التعليم والتوعية المجتمعية:

وسائل الإعلام الجديدة لعبت دورا كبيرا في توفير منصات للتعليم والتوعية في الجزائر. يمكن للأفراد الاستفادة من مقاطع الفيديو التعليمية، المقالات، والموارد التثقيفية المنتشرة على الإنترنت لتعزيز معرفتهم في مختلف المجالات.

- الاقتصاد الرقمي:

ساهمت وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز الاقتصاد الرقمي في الجزائر. من خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما أتاح العدد من الفرص.

- التواصل الاجتماعي والتفاعل بين الأفراد:

وسائل الإعلام الجديدة، مثل الفيسبوك والواتساب، أصبحت أداة أساسية للتواصل بين الأفراد في الجزائر، سواء على الصعيد الشخصي أو المهني.

1.4 دور وسائل الإعلام في تشكيل العلاقات الأسرية:

تلعب وسائل الإعلام تلعب دورا كبيرا في تشكيل العلاقات الأسرية، حيث يمكن أن تؤثر في كيفية تفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، وأيضا في تصورهم للعلاقات داخل الأسرة. وهذا التأثير قد يكون إيجابيا أو سلبيا حسب نوع الوسيلة الإعلامية، المحتوى المعروض، والسياق الثقافي والاجتماعي للأسرة. فيما يلي شرح لأثر وسائل الإعلام على العلاقات الأسرية.

2.4 التأثيرات الايجابية

- التثقيف والتعليم:

:

يمكن لوسائل الإعلام، خاصة البرامج التعليمية والتثقيفية، أن تعزز الوعي لدى أفراد الأسرة حول مواضيع مثل تربية الأطفال، التفاهم بين الزوجين، كيفية إدارة الأزمات الأسرية، أو تعزيز التلاحم بين أفراد الأسرة.

- تعزيز القيم الأسرية:

بعض البرامج الإعلامية تقدم نماذج مثالية للعلاقات الأسرية، مما يمكن أن يساعد في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية مثل الاحترام المتبادل، التعاون، والدعم العاطفي بين أفراد الأسرة.

- الأنشطة المشتركة:

يمكن لوسائل الإعلام أن تكون وسيلة للتقارب بين أفراد الأسرة من خلال الأنشطة المشتركة، مثل مشاهدة الأفلام أو البرامج العائلية معا.

3.4 التأثيرات السلبية

- التأثير على القيم التقليدية:

قد تروج وسائل الإعلام، خصوصا في العصر الرقمي، لقيم وأنماط سلوكية تتعارض مع القيم الأسرية التقليدية. على سبيل المثال، مثل بعض البرامج أو الأفلام قد تعرض نماذج للعلاقات الأسرية تتسم بالتفكك، الخيانة، أو العنف، مما قد يؤدي إلى تقليل احترام هذه القيم داخل الأسر.

- تغيير الأدوار الأسرية :

وسائل الإعلام يمكن أن تساهم في تغيير التصورات التقليدية للأدوار الأسرية. وعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤدي بعض المسلسلات أو الأفلام التي تظهر نماذج غير تقليدية للعائلة. وقد يفضل الأفراد قضاء وقتهم على الهواتف الذكية أو في التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت، بدلا من التفاعل مع أفراد أسرهم بشكل مباشر.

- التأثير على الأطفال والشباب:

ISSN: 2437-0282
EISSN 2830-8743

وسائل الإعلام تؤثر بشكل خاص على الأطفال والشباب، حيث قد يشاهدون نماذج للعلاقات غير ملائمة أو يتعرضون لمحتوى يروج لسلوكيات غير مرغوب فيها، مثل العنف أو التمرد. هذا قد يؤثر على كيفية تصورهم للعلاقات المستقبلية أو كيفية تصرفهم داخل الأسرة.

وسائل الإعلام يمكن أن تكون عاملا مؤثرا في تحسين أو تدهور العلاقات الأسرية. ومن الضروري أن يكون هناك توازن في استخدام وسائل الإعلام داخل الأسرة، حيث يجب توجيه الأفراد إلى استهلاك محتوى إعلامي يعزز من القيم الأسرية ويشجع على التواصل الفعال، مع تجنب المحتوى الذي قد يؤدي إلى تدمير هذه القيم أو خلق تباين بين الأجيال.

5. خاتمة:

الأسرة مؤسسة أساسية من المؤسسات الاجتماعية التي لا يمكن للمجتمع أن يقوم قياما صالحا إلاعليها، فهي البيئة الأولى للتفاعل مع الأفراد حيث تعمل على تنشئتهم تنشئة صالحة وسليمة إذ كان لها أثرها الإيجابي في المجتمع، وإذا أنشأتهم على أسس خاطئة وغير سليمة وهذا ماينعكس سلبا على مجتمعهم.

ولا شك أن وسائل الإعلام تلعب دورا محوريا في تشكيل العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري، حيث تساهم بشكل كبير في تطور وتغيير الديناميكيات الأسرية. من جهة، فإن الإعلام التقليدي والحديث يعزز من التواصل الاجتماعي بين الأفراد ويوفر فرصا للتثقيف والتوعية، مما يسهم في تعزيز الروابط الأسرية وتطوير مهارات التواصل داخل الأسرة. ومن جهة أخرى، لا يمكن تجاهل التأثيرات السلبية التي قد تنتج عن الاستخدام المفرط لوسائل الإعلام، مثل التفكك العاطفي، العزلة الاجتماعية، واختلال الأدوار الأسرية، نتيجة لتأثير الثقافات الدخيلة أو التباين بين الأجيال.

إن دور وسائل الإعلام في المجتمع الجزائري يتطلب وعيا جماعيا من الأفراد والأسر، وعلى الرغم من التحديات التي تطرحها وسائل الإعلام الحديثة، فإن لها القدرة على أن تكون عاملا إيجابيا في تعزيز العلاقات الأسرية إذا تم استخدامها بشكل مدروس ومتوازن.

:

ومن هنا، ينبغي على المؤسسات الإعلامية والتعليمية في الجزائر أن تلعب دورا أكبر في توجيه الإعلام بما يخدم المصلحة العامة، ويعزز القيم العائلية والاجتماعية، ويساهم في الحد من تأثيراته السلبية.

ولكن الاستخدام الواسع لوسائل الإعلام الجديد بمختلف وسائطه أصبح يثير الكثير من الإشكاليات، وتتمثل أساسا في التغير في المظاهر والعادات والخروج عن الأعراف والقيم. ومن خلال الأدوار التي تلعبها وسائل الإعلام الجديد بمختلف وسائطها في بعض الجوانب وبطبيعة الحال لا يمكننا تجاهل بعض الأدوار الايجابية، لكن الشيء الملاحظ أن هذه الوسائل قد أثرت كثيرا على العلاقات الأسرية وتماسكها وخصوصياتها.

ومن خلال ماذكرناه سابقا قد نستخلص بعض التوصيات نذكر منها:

- ضرورة نشر الوعي بمخاطر هذه الوسائل على مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال التوعية والإرشاد والتوجيه.
- العمل على نشر ثقافة الحوار والتبادل والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.
- تخصيص وقت لاجتماع أفراد العائلة والعمل على تقليص الوقت المتاح للوسائط الاتصالية على حساب الأسرة، مع ترشيد استخدام واستعمال وسائل الإعلام الجديدعلى اختلافها أنواعها.
- ضرور وأهمية الوعي بالحفاظ على العلاقات الأسرية وهذا لضمان و حفظ الأمن والاستقرار الأسري.
- التكثيف من الأبحاث والدراسات حول تأثير الوسائط الاتصالية على العلاقات الأسرية لتشخيص الداء ووضع الحلول لذلك.

ISSN: 2437-0282
EISSN 2830-8743

6-الهوامش:

1. مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع**، عالم الكتب القاهرة ، 1985، ص 54.
2. عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية**، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 1995.

3.Josef Sumpf et Michel Hugues, **Dictionnaire de Sociologie**, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131.

4. سمية كرم توفيق، **مدخل الى العلاقات الأسرية**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1996، ص 14.
5. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ط** 3، مكتبة بيروت، لبنان، ص 352.
6. عبد الرزاق محمدي الديليمي، المدخل الى وسائل الإعلام والاتصال، دار الثقافة، عمان، 2011، ص 218.